

التعلم النشط

ما التعلم النشط؟

يحدث التعلم النشط عندما يمنح الطلاب فرصة للتعامل مع موضوعات المقرر بطريقة تفاعلية تشجع على التوصل إلى المعرفة بدلاً من تلقيها، والمعلم المتميز هو ذاك المعلم الذي يسهل عملية التعلم ولا يملئها إملاء على الطلاب في بيئة تعلم تفاعلية.

لماذا التعلم النشط؟

أظهرت البحوث أن التعلم النشط هو أسلوب تعليم فعال بشكل كبير إذا قارنا التعلم النشط بالتعلم الذي يعتمد أسلوب الإلقاء في المحاضرة، وبغض النظر عن موضوع المحاضرة، فإننا نجد أن الطلاب يحصلون على قدر أكبر من المعلومات، ويحتفظون بهذه المعلومات لفترة أطول، ويتمتعون بالمحاضرة أكثر، ويساعد التعلم النشط الطلاب على التعلم داخل حجرة الدراسة بمساعدة المعلم وأقرانهم، بدلاً من الاعتماد على أنفسهم وحسب.

كيف تدخل التعلم النشط إلى صفك؟

يمكن أن يخلق استخدام أساليب التعلم النشط في حجرة الدراسة مشاكل للمعلمين والطلاب غير المعتادين على هذا النمط في التعليم، فالمعلم في هذه الحالة يتنازل عن جزء من السيطرة على المحاضرة للطلاب، بمجرد تحوله إلى وسيط في المحاضرة، كما يصبح الطلاب أكثر مسؤولية ليس فقط عما يتعلمون، وإنما كيف يتعلمون، ويتطلب إدخال التعلم النشط إلى حجرة الدراسة مشاركة فعالة من قبل الطلاب، ويمكن لك استخدام الأساليب التالية لحث طلابك على المشاركة النشطة في التعلم:

- التفكير المستقل، المزاجية، المشاركة هي فعالية بسيطة يمكن استخدامها كأسلوب في التعلم داخل حجرة الدراسة، امنح الطلاب وقتاً كافياً للتفكير بموضوع معين بصورة فردية مستقلة، واسمح لكل منهم بالحديث مع جاره له ليتناقشا حول ما توصل إليه كل منهما، ومن ثم إفسح المجال أمام بقية الطلاب للمشاركة في إبداء آرائهم حول هذه النتائج.
- تدوين وقائع المحاضرات يوفر للطلاب فرصة صياغة معارفهم بشكل جيد باستخدام أسلوبهم الخاص، كما يوفر لهم الإجابة عن الأسئلة المطروحة، يمكن لك منح الطلاب دقائق قليلة في نهاية المحاضرة للإجابة عن الأسئلة التالية كتابة: ما أهم شيء تعلمته اليوم؟ ما أهم سؤال لم يتم الإجابة عنه بعد؟ إن تنوع هذه الأسئلة، وأسئلة الطلاب وأجوبتهم عن هذه الأسئلة تساعد في دعم عملية تعلم الطلاب، كما توفر لك تغذية راجعة كافية عن مدى استيعاب الطلاب لموضوع المحاضرة.

- يوفر تنوع فعاليات التعلم الفرصة الملائمة للطلاب للتفكير حول المعلومات وتحليلها، بالإضافة إلى الأوراق التي تسجل عليها وقائع المحاضرة، يمكن لك أن تطرح سؤالا ثم تعطيهم فرصة كافية للإجابة عنه بحرية ، كما يمكن لك منحهم فرصة كافية للكتابة بحرية عن موضوعات مختلفة.
- يعد أسلوب العصف الذهني في التدريس أسلوبا بسيطا آخر من أساليب التعليم التي تساعد على مشاركة جميع الطلاب في المحاضرة، يمكن طرح مسألة ما أو موضوع ما، ومن ثم تلقي الأجوبة من الطلاب التي تسجل على السبورة أو على اللوح القلاب أو السبورة الذكية لتوليد الأفكار، ثم مناقشة ما تم تسجيله، مع مراعاة ضوابط تنفيذ هذا الأسلوب داخل حجرة الدراسة.
- يمكن دمج الألعاب في التعليم داخل حجرة الدراسة للتشجيع على التعلم النشط والمشاركة فيه، بحيث تشتمل هذه الألعاب على المنافسات بين مجموعات من الطلاب، والألغاز، والمباريات، والقواميس وغيرها.
- يمكن تحويل الحوارات التي تدور بين الطلاب داخل الصف لأدوات فعالة لتشجيع الطلاب على التفكير بالموضوع من مختلف الجوانب.
- يمنح العمل الجماعي المشاركين جميعا الفرصة للتعلم، وتبادل الآراء والأفكار الشخصية، وتطوير مهارات التعاون مع الآخرين، كما يتطلب العمل الجماعي التعاوني من جميع المشاركين العمل معا لإكمال المهمة المحددة لهم، يمكن لك توزيع الطلاب على مجموعات من 3 - 5 طلاب، بحيث تعطي كل مجموعة مقالات للقراءة والتحليل أو أسئلة تناقشها وتجييب عنها، ومعلومات تتبادلها فيما بينها، أو حتى مواضيع تعلمها لمجموعات أخرى.
- ينبغي على الحالات التي تختارها للدراسة أن تكون مأخوذة من الواقع الذي يتحدث عن مجتمع ما، أسرة ما، أو حتى عن أشخاص بعينهم، وذلك لحث الطلاب على ربط معارفهم التي يحصلون عليها في الصف مع معارفهم المتعلقة بأحداث، وشؤون، ومواقف واقعية.

Main Source:

<http://trc.ucdavis.edu/trc/ta/tatips/activelearning.pdf>

فلنعلم معا من أجل ضمان جودة المخرجات التعليمية

مع تحيات: مكتب التنمية المهنية وتطوير عمليات التعليم
 تلفون: 4852914 - 4852282 (+974)، فاكس: 4934751 (+974)
 بريد إلكتروني ofid@qu.edu.qa